معلومات يجهلها البعض عن التهاب الكبد الفيروسي B

وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية أصاب "التهاب الكبد B" حوالي ملياري شخص حول العالم وتطور لدى 300 مليون منهم إلى مرض مزمن، فما خطورة هذا المرض، وكيف ينتقل، وهل يمكن علاجه؟

التهاب الكبد B، مرض يسببه فيروس بنفس الأسم، يدخل الجسم عن طريق الدم واللعاب والسائل المنوي، ومن ثم يصل إلى الكبد عن طريق الدم. تبلغ مدة حضانة الفيروس 75- 80 يوما، لا يشعر المصاب خلالها بأي أعراض، ولكنه يصبح معديا للمحيطين به.

وإذا تمكنت منظومة المناعة من مكافحة المرض فيشفى المصاب منه، وبعكسه يتطور إلى مرض مزمن، لا تظهر له أي أعراض ويبدو الشخص سليما. ولكن 30 بالمئة من الحالات من حاملي المرض يعانون من الألم وقد يصابون بتليف الكبد وبعد30-40 عاما بسرطان الكبد.

وتشير البروفيسورة تاتيانا بولونينا رئيسة قسم أمراض الجهاز الهضمي بكلية الطب بالمركز الطبي الأوروبي، "من الممكن الإصابة بالعدوى خلال الإجراءات الطبية والتجميلية، مثلا أثناء عمليات تجميل

الأظافر، والثقب، والوشم، وكذلك عند استخدام فرشاة أسنان أو شفرات حلاقة الآخرين".

ولكن الخطر الأكبر مرتبط بتعاطي "المخدرات عن طريق الحقن". كما أن ملامسة الأسطح الملوثة بالدم يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالمرض، ولكن بدرجة أقل. كما أن خطر انتقال العدوى عبر اللعاب والعرق وإفرازات الأغشية المخاطية للأنف ليس كبيرا.

وعموما لا يمكن تشخيص الإصابة بالتهاب الكبد B إلا من خلال اختبارات الدم. ولكن هناك علامات تحذيرية أولية تشير إلى حدوث الإصابة مثل (الضعف وفقدان الشهية والغثيان والألم في المراق الأيمن).

ويتطور المرض تدريجيا وتسوء حالة الشخص. وقد تضاف أعراض جديدة إلى الأعراض المذكورة مثل لون البول الداكن أو حمى أو تورم في الساقين وزيادة في حجم البطن. ويعتبر اليرقان أحد الأعراض الواضحة لالتهاب الكبد B. لذلك عند ظهور هذه الأعراض يجب فورا استشارة الطبيب. لأن نجاح العلاج والشفاء يعتمد على ذلك.

ويمكن علاج التهاب الكبد B في معظم الحالات. وإذا تم إعطاء الغلوبولين المناعي في غضون 12 ساعة بعد الاتصال بالشخص المصاب فيمكن تجنب العدوى تماما. وعموما يصف الطبيب أدوية مضادة للفيروسات يجب تناولها 3-6 أشهر وبعد انتهاء العلاج يوصي باتباع نمط حياتي محدد واتباع نظام غذائي خاص لمدة 12 شهرا لا يحتوي على الأطعمة الدهنية والكحول.

ويبقى تطعيم الأطفال والكبار ضد هذا المرض أفضل وقاية منه. وتشير الدراسات إلى أن التطعيم يوفر للجسم في 95بالمئة من الحالات مقاومة لفيروس التهاب الكبد B.